## لكسب لقمة العيش لأسرهم..

# الأسواق الشعبية.. ملاذ للعاطلين عن العمل في أبين

«الأمناء» تقرير وتصوير/ عبد الله الظبي:

دفعت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تمر بها البلاد، منذ ست سنوات، وانعدام فرص العمل للكثير من المواطنين من أبناء محافظة أبين، لخروج الكثير للعمل في الاسواق الشعبية للبيع والشراء بمهن متعددة لكسب لقمة العيش والهروب من شبح البطالة والفقر.

ومن أجل كسب لقمة العيش لهم والافراد اسرهم يعمل الكثير من المواطنين في مهن متنوعة قد تكون غير ملبية لرغبات لبعض ولا تغطي كل احتياجات اسرهم لأنهُ الخير الوحيد للهروب من الفقر، وشبح البطالة في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة.

في سوق شعبي واقع وسط مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين يعمل العشرات من الشباب الى جانب المسرحين عن وظائفهم منذ صيف 94م، يوم احتلال الجنوب، في مهن حرفية ويدوية مختلفة متخذين من أرصفت الشوارع اماكن للبيع والشراء لكسب لقمة العيش، وتخفيف معاناة اسرهم في ظل توقف المرتبات وارتفاع الأسعار وانهيار العملة المحلية رغم ضعف المردود المالي الذي يحصل عليه العاملين في هذه الأسواق الشعبية لانهم يعتبرونه مصدر رزق لا يمكن الاستغناء عنه.

### الأسواق الشعبية.. ملاذ للعاطلين

«الامناء» القت بعدد من العاطلين عن العمل الذين يعملون في الأسواق الشعبية بأبين منها سوق العاصمة زنجبار والذين تحدثوا ان: «الأسواق الشعبية أصبحت ملاذ آمن لهم من أجل توفير لقمة العيش الأفراد أسرهم».

ويقول المواطن ناصر صالح، هو أحد الذين يعملون في بيع المانجو في سوق العاصمة زنجبار، لـ«الأمناء»: «أنا أحد الذين تم تسريحهم من العمل بعد صيف 94م جراء تلك الحرب التي شنتها قوات صنعاء على الجنوب، واطريت للعمل حينها في بيع الفواكه منها المانجو من أجل كسب لقمة العيش لأفراد أسرتي بعد ما كانت أشتغل في مكتب الرأي بالمحافظة، وأستلم مرتب كل شهر».

وأضاف: «اجبرتني الظروف الصعبة التي مريت بها على العمل في بيع المانجو من أجل توفير المواد الغذائية لأسرتي بالبيت والحمد لله كل يوم اذهب الى أحد مزارع المانجو، وقوم بجنيها من المزرعة ثم الذهاب بها إلى الأسواق من أجل بيعها للمواطنين، والله يكون في عون المواطن البسيط».

### كسب لقمة العيش

فيما قال الطفل محمد صالح علي، الذي يعمل في البيع بسوق العاصمة زنجبار، لـ«الأمناء»: «بالنسبة للعمل الذي أعمل فيها هو بيع الخضروات والفواكه من أجل كسب لقمة العيش لأفراد أسرتي الذين هم منتظرين لي في المنزل كوني أنا الوحيد الذي أعمل لتوفير المواد الغذائية لهم».

واشار الى انهُ: «أطر الخروج من المدرسة للعمل في الأسواق للبيع لعدم قدرة الأسرة على توفير لقمة العيش بعد غياب ابي، ونحن خمسة أفراد في المنزل محتاجين للمواد الغذائية وغيرهم من الذي سوف يوفر لنا إذا لم اشتغل أنا في الأسواق الشعبية والتي منها سوف قوم بتوفير لقمة العيش لأخواني رغم إنه شغل متعب عليّ بس ايش أعمل أتحمل، وأعمل منذ الصباح الى الظهر حتى أتمكن من توفير الفلوس».

### عدم توافر الوظائف

من جانبه، قال الحداد فهمي عوض: «بدأت أُمارس هذه المهنة الشاقة مع والدي رحمه الله وأنا صغير، ووالدي ورثها عن جدي منذ فترة طويلة، وبهذا تُعد مصدر رزق نعتمد عليه لتوفير متطلبات الحياة اليومية لنا ولأسرنا، وهي مهنة شريفة توارثناها واجتهدنا في العمل بها لمواجهة أعباء الحياة المعيشية الصعبة وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية».

وأكد: «بسبب عدم توفر الوظائف الحكومية للكثير من أبناء أبين اتجه الكثير للأسواق الشعبية التي أصبحت ملاذ آمن للعمل بكافة الأعمال الخاصة من أجل كسب لقمة العيش لأفراد أسرهم التي تنتظرهم في المنازل، ونقول الحمد لله.. المواطن البسيط يعمل بالأجر اليوم بس من أجل مواجهة أعباء الحياة».

وأضاف شارحاً العملية التي تتم فيها عملية الحدادة: «الحدادة تبدأ بتسخين قطعة حديد في مَكان مخصص لهذه المهمة، ومن ثم نقوم بتشكيلها بالمطارق والأشكال حتى الوصول للهدف المطلوب، وبعد الانتهاء من هذه العملية نقوم بوضع المواد الحديدية بعد أن نقوم بحدادتها مثل السكاكين والفؤوس والمجارف والمطارق والآلات الحديدية المتعلقة بالأبواب والنوافذ والزراعة، وهذه المهنة شريفة وأفتخر بها».

### دعوة للمنظمات المحلية والدولية

وفي الختام، تحدث الناشط المُجتمعي صلاح سالم الشحيري لـ«الأمناء» عن العاطلين عن العمل والذين يعملون بالأجر اليوم في الأسواق لعدم حصولهم على الوظائف الحكومية قائلاً: «اصبحت الاسواق الشعبية بأبين ملاذ أمن لفرص العمل لدى الكثير من الشباب والخريجين العاطلين عن العمل، وكذلك لمنتسبين الامن والجيش بعد انقطاع رواتبهم لفترات طويلة، من خلال خلق فرض عمل يوميا لسد حاجاتهم اليومية مع هذا الوضع الاقتصادي المتدهور حيت نجدهم في جميع الاسواق وبكل الحرف من بائعين للصيد والخضار وكذلك القات وانواع مختلفة أو في العمل اليوم في المزارع ومجال الموز وكثير من الاعمال وهذه ظاهرة ممتازة بدلا من الذهاب الى التسكع او الكسب الحرام».

واضاف: «ندعوا المنظمات المحلية والدولية التي تعمل في أبين الى تقدم كافة أوجه الدعم للشباب العاطلين عن العمل وخلق فرص عمل مناسبة تساعدهم على كسب لقمة العيش بشكل أفضل من خلال المساعدة على فتح عدد من المشاريع التي يستفيد منها الشباب بالمجتمع».